Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حى ، لا يعترف به الآخرون ، ويؤكدون له أنه ميت . فيروح يضع باقة أزهار على قبره ، ويظل مستمرًا على ذلك .

ولقد نال بيراندللو جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٣٤ ، كما أسلفنا ، فكان بذلك ثالث إيطالى يفوز بها ، بعد جوزوية كردوتشى (Gios. Carducci) وغراتسيا ديليدا .

ومن مدينتى كاتانيا واغريجنتو ننتقل إلى مدينة سيراكوزا ، على الشاطئ الجنوبى الشرقى من الجزيرة ، لنلتقى هناك بثلاثة من أبنائها الأعلام الذين مجدوا الأدب الإيطالى بإنتاجهم الأدبى ، الذى استحق تقديرًا عالميا واسعاً . هؤلاء الأعلام الثلاثة هم : الروائى إيليو فيتورينى (Elio Vittorini) والشاعر سلفاتورة كوازيمودو (Sal. Quasimodo) الفائز بجائزة نوبل للآداب سنة ١٩٥٩ . والروائى فيتاليانو برانكاتى (Vit. Brancati) .

نشأ فيتورينى فى بيئة صقلية فقيرة ، ولم تكن طفولته سعيدة ، ولا كانت دراسته منتظمة . واضطر فى الخامسة عشرة من عمره إلى أن يكافح من أجل العيش : فاشتغل عامل ورشة بناء ، فساعد بنّاء ، ثم مصحح تجارب فى مطبعة . ومع ذلك فقد بدأ الكتابة فى سن مبكرة وهو فى التاسعة عشرة من عمره . وكانت أقاصيصه ومقالاته تقلق الحكم الفاشستى الدكتاتورى . مما أدى إلى منعه من الكتابة فى الجرائد اليومية . ثم انصرف إلى العمل فى الصحافة الأدبية ، وكان فى مجلة (Solaria) فى مدينة فلورنسا ، ثم مجلة (Letteratura) واحداً من العاملين – بعد الحرب العالمية الثانية – على تطعيم الأدب الإيطالى بترجمات من الآداب العالمية ، ولا سيما الأدب الأمريكي ، فترجم لهمنغواى وفوكنر وغيرهما .

هذا الأديب العصامى استطاع أن يصبح فى فترة قصيرة واحدًا من مجددى الرواية الإيطالية المعاصرة ، وأغنى الأدب الإيطالى بمجموعة كبيرة من الأعمال